

من أحكام القرآن الكريم | 14 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 33-53 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء درس الحادي والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن عرفنا في الحلقة السابقة معنى النشوز وانه معصية الزوجة لزوجها فيما يجب عليها من حقوقه وترفعها عليه فاذا خاف الرجل من زوجته - [00:00:28](#)

النشوز يوم ظهرت اماراته عليها من تبرمها وتمنعها عندما يريد منها شيئا فان هذا مخالفة لما يجب عليها وما امرها الله به من طاعة زوجها بالمعروف فاذا خاف الرجل من زوجته نشوزا - [00:00:57](#)

لان ظهرت عليها اماراته فانه يعالج ذلك بمراحل ثلاث الاولى قوله تعالى فعظوهن فاذا رأى الزوج من زوجته ما يخالف العشرة الزوجية فانه يعظها ويذكرها بالله عز وجل ويخوفها بالله - [00:01:30](#)

بان بان يخوفها من عقوبة الله عز وجل للناشز التي تعصي زوجها بغير حق فان الله سبحانه وتعالى سيعاقبها على ذلك ويذكرها بذلك والمؤمنة اذا ذكرت فانها تتذكر قال تعالى وذكر فان الذكر - [00:01:58](#)

تنفع المؤمنين فيبدأ بالوعظ والتذكير فاذا لم تنفع هذه المرحلة فانه ينتقل الى مرحلة اخرى وهي مرحلة الهجر والهجر معناه الترك اهجروهن اي اتركوا الكلام معهن والمباشطة معهن والمطاحكة اجرهون في المضاجع - [00:02:29](#)

قيل معناه لا يضاجعها وانما ينام منعزلا عنها حتى تتأدب وقيل معناه انه ينام معها لكن لا يلتفت اليها ويوليها ظهره لتشعر بذلك انها قد اخطأت حتى ترجع الى صوابها - [00:03:04](#)

هذه المرحلة الثانية المرحلة الثالثة اذا لم تجدي مرحلة الهجر فانه ينتقل الى الضرب بان يضربها ضربا غير مبرح لا يكسر عظما ولا يشق جلدا وانما يكون ضربا مؤلما ولكنه لا يترتب عليه - [00:03:34](#)

اثار سيئة بل يكون ضربا غير مبرح وفي حدود عشرة اسواط فاقل فلا يزيد في عدد الضرب ولا يشتد هذه المرحلة الاخيرة من مراحل معالجة نشوز المرأة عن زوجها وفي هذا دليل على ان المؤدب - [00:03:59](#)

استعملوا الضرب احيانا مع زوجته او مع ولده او مع خادمه او مع من له عليه ولاية. وان الضرب وسيلة من وسائل التربية خلاف ما يقوله الغربيون والمستغربون الذين يمنعون - [00:04:26](#)

الضرب مطلقة نعم يمنع الضرب الشديد والضرب بغير سبب وبغير حق اما الضرب الذي يكون بسبب ولا يكون ضربا مبرحا فهذا امر الله جل وعلا به في قوله واضربوهن لما فيه من الفائدة - [00:04:49](#)

فالضرب وسيلة من وسائل التربية والتقويم عكس ما يقوله هؤلاء المتفرون ثم قال جل وعلا فان اطعنكم اي ان قدن لحقوقكم وتأدبنا ورجعنا عن غيهن فلا تبغوا عليهن سبيلا البغي هو التعدي - [00:05:14](#)

والتعدي بغير حق والبغي محرم ولا سيما بغي الزوج على زوجته الضعيفة بان يعتدي عليها بغير حق هذا بغي بغي محرم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها - [00:05:45](#)

والاثم والبغي بغير الحق ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلمكم تتذكرون. ومنه
البغي بغي الزوج على زوجته. قال تعالى فلا تبغوا عليهن - [00:06:07](#)
سبيلا ان الله كان عليا كبيرا. هذا وعيد شديد وعيد شديد لان الرجل اذا تعالى على زوجته وتكبر عليها فان الله سبحانه وتعالى اعلى
منه واكبر منه فينتقم منه بحسب ما حصل منه من البغي - [00:06:28](#)
والعدوان وهذا فيه وصف الله سبحانه وتعالى بالعلو بانواعه الثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهر ووصف الله جل وعلما بالكبر فهو
اكبر من كل شيء الله اكبر اي اعظم واجل - [00:06:58](#)
من كل شيء وهو قادر سبحانه وتعالى على عبادته وقادر على ان ينتقم من هذا الزوج الذي يبغى على زوجته و يشق عليها ويضايقها
ويسيء عشرتها فان الله جل وعلما قادر - [00:07:24](#)
على ان ينتقم منه لزوجته فهذا فيه وعيد شديد لمن يسيئون الى زوجاتهم ويتعسفون في حقهن بحكم ان انهن اسيرات عندهم
وبحكم اه قوامته عليها يستغل ذلك في التسلط عليها - [00:07:49](#)
كثيرا ما نسمع من الازواج تصرفات سيئة مع زوجاتهم خصوصا اذا تزوج زوجة اخرى فانه يسيء الى الاولى او يسيء الى التي لا يميل
اليها يسلبها حقوقها او بعض حقوقها - [00:08:16](#)
فهذا ظلم وعدوان. وقد جاء في الحديث ان من كانت له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل لا حول ولا قوة الا
بالله الواجب على الازواج ان يراعوا هذه الامور - [00:08:37](#)
مع زوجاتهم وان يحسنوا العشرة. قال تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا.
والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:01](#)